الخدمات الترفيهية في مدينة الزبير
دراسة في جغرافية المدن

جامعة واسط

المدرس المساعد:وسن نوشي محمد

التخصص: جغرافية مدن

ملخص البحث

تعد المناطق الترفية والمساحات الخضراء من العناصر الحيوية في مستويات التخطيط العمراني لما لها من قيمة جمالية واقتصادية فهي المتنفس العمراني الحضري ويمثل الغطاء النباتي عنصراً هاماً من عناصر الحياة الفطرية وتحقيق التوازن البيئي وتظهر اهمية الاشجار والنباتات والزروع بصفة خاصة كاحد مهام عمارة الارض المكلف بها الانسان ومع تطور تخطيط المدن والتنمية العمرانية ظهرت الحاجة الى ايجاد معايير تصميمية ومعدلات تخطيطية تقوم بالوظيفة الارشادية للمصممين والمخططيين الى جانب معدلات ومعايير العناصر العمرانية الاخرى.ومن هذا المنطلق جاءت الدراسة ليركز الباحث على هدفاً حاول ابرازه وهو ابراز مدى كفاية الخدمات الترفيهية في سد حاجة السكان في مدينة الزبير للترفيه وفق المعايير المحلية والدولية لما لها من اهمية خاصة في حياة السكان اذ يشعر من خلالها بالراحة والهدوء كما انها تعد تجديد لنشاط السكان الجسمي والعقلي، وتوصلت الدراسة الى ان مدينة الزبير تحتاج إلى الاهتمام المتزايد بواقع الخدمات الترفيهية والرجوع إلى المعايير التخطيطية الأساسية من ناحية ان تكون منسجمة ومكملة لأنواع استعمالات الأرض الحضرية وان تكون جزءاً أساسيا في عملية تخطيط المدينة وتنمية المناطق الحضرية ولابد من تطويرها بما ينسجم والنمو السكاني للمدينةنظرا لعدم ملائمتها مع المعاير الترفيهية المحلية والعالمية .

المقدمة

تعد الخدمات الترفيهية جزءاً لا يتجزأ من الأنشطة الحضرية في معظم مدن العالم . بل إن مفهوم الحداثةوالحضرية في المراكز الحضرية المعاصرة يقاس إلى حد ما بمدى توافر التسهيلات الترفيهية لسكانها، وتتوزع الخدمات الترفيهية جغرافياً في أربعة مستويات. فالمستوى الأول يحدد هذه الخدمات في الأحياء. بينما يوجدالمستوى الثاني من الخدمات الترفيهية في المراكز المحلية . وتتوزع هذه الخدمات في المستوى الثالث على نطاقإقليمي لتقدم خدمات أوسع للأفراد والجماعات، ويشير المستوى الرابع إلى الأنشطة الترفيهية على مستوى الدولة. إن النجاح في توفير هذه الأنواع المختلفة من التسهيلات الترفيهية يعتمد على الكيفية التي تتوزع بها جغرافياً.فالتوزيع المتوازن لهذه الأنشطة يحدد مدى نجاح الخطط المتبناة في تحقيق الأهداف والسياسات المطلوبة .إنتحقيق الأهداف المرتبطة بالتخطيط للخدمات الترفيهية وضمان توزيع متوازن لها يعتمد على الخطوات التالية :
تحديد الأهداف، المسح الجغرافي، بناء النماذج والتوقعات، صياغة الخطة، اختيار البديل الأنسب لذا ازدات اهمية الخدمات الترفيهية في المدن ولاسيما الكبيرة منها اذ انها بدات تمثل مظاهر اساسية وجوهرية في المدن الحديثة فمع النمو السريع للمدن وتطور اعداده السكانية واتساع مساحتها تزايده الضغط باستمرار على الخدمات الترفيهة المتنوعة اذ شكلت جوانب اساسية في حياة المدن كما ان اهميتها لا تقتصر على المناطق الخضراء والمفتوحة بل انها تمثل مراكز ترويح عن السكان ورئات تنفس تحد من التلوث والاختناق فضلاً عن انها وفرت مجالات عمل كبيرة وزيادة في الدخل لاسيما في المدن التي تشكل الخدمات الترفيهية عنصراً مهماً في دخلها واساسها الاقتصادي يضاف الى ذلك الجوانب التربوية والاجتماعية التي تؤديها للمجتمع[1].لذا فان منطقة الدراسة تفتقر إلى وجود مساحات كافية من الحدائق العامة

والخاصة التي تغطي الحاجة الفعلية لسكانها من خلال المساحة المخصصة لكل فرد من الحدائق العامة، بالإضافة إلى قلة المساحات الخضراء في المدينة فإنه لا تتوزع توزيعاً عادلاً على الأحياء السكنية كما لا يتناسب توزيعها مع توزيع السكان في المدينة خارطة (1) و(2) ,علماً أن إمكانية تصميم حزام اخضر حول المدينة لا تواجه أي معوقات لتطوير الخدمات الترفيهية من جانب ، ومصداً للتراب والغبار الذي تتعرض له المدينة بكثرة خلال موسم الصيف من جانب أخر.

خارطة (1) مدينة

المصدر : من عمل الباحث اعتماداً على ، مديرية بلدية قضاء الزبير ، الشعبة الفنية،

خارطة (2) مواقع الخدمات الترفيهية

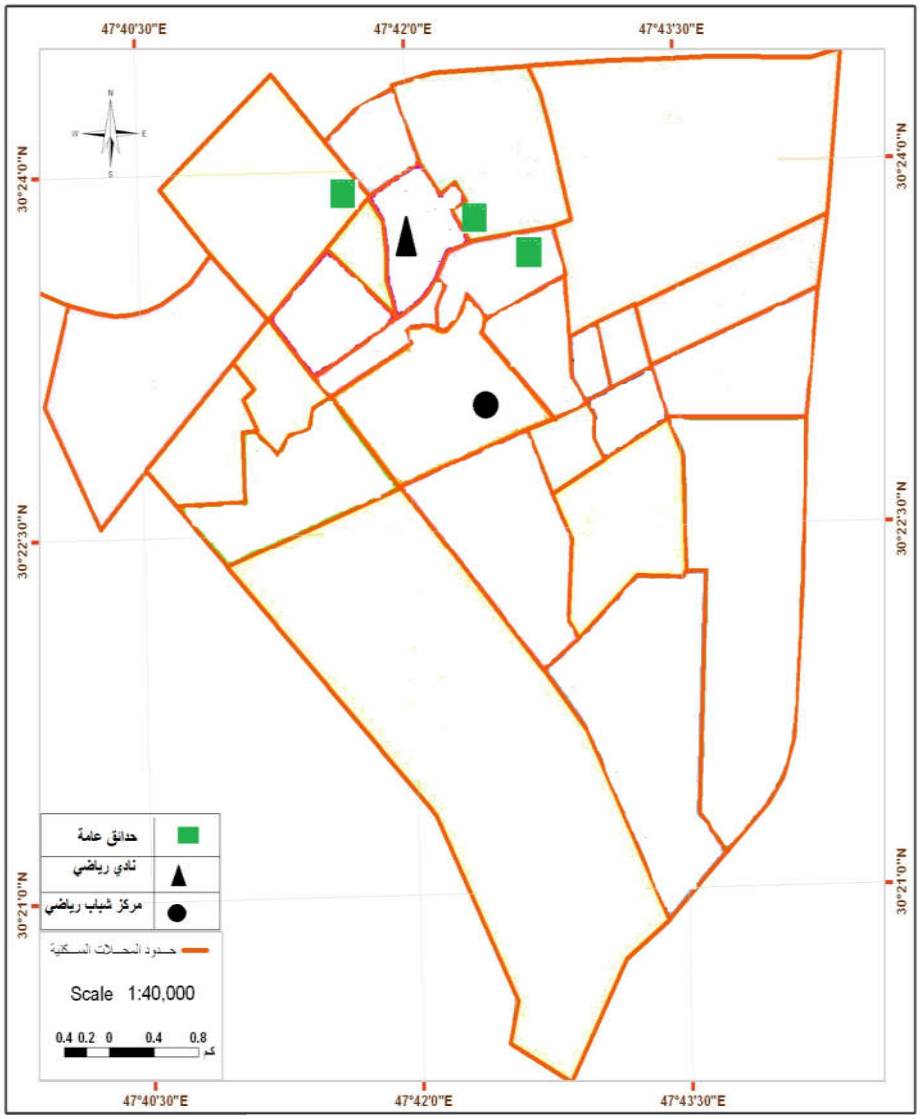

المصدر: من عمل الباحث اعتماداً على ، الدراسة الميدانية

الاطار النظري للدراسة

اولاً: مشكلة البحث:

تكمن مشكلة البحث في التسالات التالية:

1 – هل تتناسب مؤشرات الخدمات الترفيهية في منطقة الدراسة مع مثيلاتها من المدن العراقية الاخرى ؟

2 –هل تتوزع الخدمات الترفيهية بشكل متوازٍ ومتساوٍ داخل منطقة السكان بما يتناسب وحجم السكان والزيادة المستقبلية ؟

3– هل الكوادر المخصصة للادارة المناطق الترفيهية مؤهلة بالشكل الكافي للقيام بالمهام الملقاة على عاتقها ؟

ثانياً: أهمية البحث:

تكمن اهمية البحث في كونه يتوافق مع الاهتمام المتزايد في موضوع الترفيه في الوقت الحاضر لانها تعد ميدان جديد من ميادين الاقتصاد العالمي فصناعة الترفيه المزدهرة تبشر بوظائف كثيرة وخدمات افضل ولا تخفى آثارها الاجتماعية والاقتصادية الاخرى التي تضفي اهمية خاصة على السياحة.

ثالثاً: هدف البحث

ان للبحث هدفاً حاول الباحث ابرازه وهو ابراز مدى كفاية الخدمات الترفيهية في سد حاجة السكان في مدينة الزبير للترفيه وفق المعايير المحلية والدولية لما لها من اهمية خاصة في حياة السكان اذ يشعر من خلالها بالراحة والهدوء كما انها تعد تجديد لنشاط السكان الجسمي والعقلي.

رابعاً: فرضية البحث

سنحاول في هذه الدراسة الإجابة عن بعض التساؤلات التي نفرضها على الشكل الآتي ؟

1- يفترض ان تكون الخدمات الترفيهية في منطقة الدراسة مماثلة في خدماتها كما هو موجود في المدن العراقية والعربية.
2- يفترض ان تكون الخدمات الترفيهية موزعة بشكل عادل لكل سكان مدينة الزبير بحث لايعاني سكان المدينة من نفص في تقديم الخدمات.
3- ان تكون كوادر التي تعمل في تقديم هذه الخدمة ان تكون مؤهلة للقيام بعملها لتوفير الراحة لسكان المدينة.

خامساً: منهجية البحث

اعتمدت الدراسة على الاساليب العلمية المتبعة في الدراسات الجغرافية على عدة مناهج ابرزها المنهج الوصفي لمنطقة الدراسة كما استخدمت بعض الاسس التخطيطية الخاصة بتقيم الخدمات الترفيهية في مدينة الزبير ، كذلك اعتمدت الدراسة على المصادر المكتبية كالكتب والبحوث العلمية والرسائل والاطاريح المعتمدة في الدراسات التي تخص منطقة الدراسة.

المناطق الترفيهية

بالرغم من الأهمية الكبيرة للخدمات الترفيهية على عملية التنمية والراحة النفسية للمواطنين لا يزال هذا القطاع يعاني من الكثير من الصعوبات الأمر الذي ينعكس على سوية هذه الخدمات ويصبح هناك حاجة ماسة لزيادة العناية والاهتمام بهذا القطاع,بالإضافة إلى الاختلاف في سوية الخدمات الترفيهية والتوزيع غير المتساوي للخدمات بين داخل المحافظة بشكل عام ومنطقة الدراسة بشكل خاص

بالإضافة لسوء الأداء الترفيهي في القطاع العام وعدم تناسب أسعار الخدمات الترفيهية المقدمة مع المستوى المعيشي للمواطنين .

لذلك حددالمخططونان لاتقل نسبة الاستعمال الترفيهي في المدينة عن 10% من مساحة المدينة سواء داخل منطقتها المعمورة او عند حدود التماس المياشرة لها،كما ان نسبته تزداد كلما تضخم حجم المدينة واتسعت مساحتها فقد وجدة منفل انها تشكل حوالي 4,9%من المساحة الكلية في المدن الامريكية التي تزيد عن 100000 نسمة بينما ترتفع الى 5,3% في المدن التي تزيد عن 250000 نسمة ويصدق ها الاستنتاج على المدن العراقية اذ وصلت نسبه الاستعمال الترفيهي في بغداد الى 2,7 %عام 1977 بينما اقتصرت على 0,5% في مدينة البصرة[2].في حين بلغت في مدينة الزبير منطقة الدراسة 3% من مساحة المدينة البالغة 3384.7[3].

لذا يعتمد توزيع المناطق الترفيهية اساساًعلى التوزيع السكاني ، وكثافة التجمعات،والمناطق السكنية والامكانات الطبيعية المتوفرة في المناطق التي تم اختيارها كمواقع للخدمة ويجب ان يشكل التخطيط علاقة ترابطية بين المناطق الترفيهية والمناطق المفتوحة الاخرى وذلك ضمن التوزيع الهرمي المتدرج للخدمات ، وتتالف المنطقة الترفيهية بصفة عامة من عدة انشطة كماياتي:

المنطقة الرياضية وتتكون من الملاعب وحمامات السباحة وملحقاتها،مباني التنزه والاسترخاء(الحدائق والمنتزهات) ، مباني المراكز الترفيهية، قطاع خدمات يؤمن للقاعدة الترفيهية بعض النشاطات التي تتلائم مع الهدف من انشاء المنطقة الترفيهية ، بالاضافة الى الانواع الاخرى من الانشطة الترفيهية

لذا يعد الترفيه من الجوانب المهمة في حياة الانسان بما له من اثار كبيرة على تصرفات الانسان وابداعاته والتي لايدركها القائمون على التخطيط ولاتقل اهميتة

عن الصحة والتعليم حيث يتحقق من الترفيه عدة فوائد مثل اقامة علاقات بين افراد المجتمع بمحض ارادتهم خارج اوقات العمل، وخروج الانسان عن روتين العمل والمسكن مما يجعل الانسان يشعر بالراحة النفسية والتي تنعكس اثارها على ابداعاته لذلك تولي الدول المتقدمة في هذا الجانب اهتماماً كبيراً وتعمل على توفيره لكل الاعمار وفي كل انحاء المدينة لخدمة جميع السكان[4].

من خلال ملاحظة جدول (1)اذ تشغل الخدمات الترفيهية في مدينة الزبير مساحة (8.3)هكتار وهي بذلك تشكل نسبة حوالي 3% من مساحة المدينة، بلغت حصة الفرد منها 0,007 م2 [5].هو اقل من المعيار المحلي 6,5 م2 للفرد الواحد، وهذا يتطلب إعادة النظر وبذل الجهود التخطيطية من قبل الجهات المعنية ومن الجدير بالذكر ان هذا الانخفاض في حصة الفرد يعود إلى تغير مساحة واسعة من الاستعمالات الترفيهية إلى استعمالات أخرى ولاسيما سكنية، تجارية، نقل (كراجات)، صناعية،وبشكل عامً تتضمن مدينة الزبير عددا من المؤسسات الترفيهية منها:

جدول (1) مساحة استعمالات الارض ونسبُها لمدينة الزبير

نوع الاستعمال	المساحة /هكتار	النسبة المئوية	حصة الفرد/م2
الاستعمالات السكنية	1424	42.07	54.2
الاستعمالات التجارية	49	1.45	1.9
الاستعمالات الصناعية	32	0.95	1.2
الاستعمالات الصحية	16	0.47	0.6
الاستعمالات التعليمية	29	0.86	1.1
الاستعمالات الدينية	32	0.95	1.2
استعمال النقل وملحقاته	301	8.89	11.5
المناطق الخضراء والمفتوحة	4	0.12	0.2
المناطق الترفيهية	8.3	0.25	0.3
الاستعمالات الادارية	19.9	0.59	0.8
الاستعمالات السياحية	1	0.03	0.0
خدمية ومرافق عامة	4.5	0.13	0.2
استعمالات فارغة ومتروكة	1005	29.69	38.2
الآثار	459	13.56	17.5
المجموع	3384.7	100.00	128.8

المصدر: قاسم مطر عبد الخالدي،النمو الحضري واثره في التخطيط العمراني لمدينة الزبير، اطروحة دكتوراه، جامعة البصرة ،كلية التربية ،ص137 ،2013[6].

جدول (2) عدد المؤسسات الترفيهية في مدينة الزبير عام 2015م

ت	المؤسسة	العدد
1	الحدائق العامة والمتنزهات	2
2	مراكز شباب	1
3	الملاعب الرياضية	1
4	مسابح	2
5	مقاهي السياحية	3
6	مقاهي الانترنيت	9
7	فنادق ومطاعم (2+3)	5
8	مراكز ثقافية وقاعات	1
9	مكتبات	1
10	المجموع	25

المصدر: عمل الباحث الميداني

نلاحظ من جدول (2) عدد المؤسسات الترفيهية لمدينة الزبير لعام 2015م بلغ 25 مؤسسة ، تضمنت مايلي:

الحدائق العامة والمنتزهات، اذ ان المساحة المخصصة للحدائق ومتنزهاته في المدينة بلغ عددها (2) وهي زبير لاند وهبي لاند ولاتزيد مساحة اكبرهما عن (10000) م2 ، ويقعان في الجزء الشمالي الشرقي من المدينة [7].

و تبلغ حصة الفرد من المساحة المخصصة للحدائق والمتنزهات في مدينة الزبير (0,002)م2/ شخص وهو اقل مما هو مخطط له كمعيار من قبل هيأة التخطيط في العراق والبالغة (6,5)م2/ شخص وبذلك يكون مقدار العجز الحاصل

لمدينة الزبير وفق المعيار المذكور أعلاه (2357983) م2 يفترض ان تتوفر لسكان مدينة الزبير.

مراكز الشباب،تقوم مراكز الشباب بالاشراف على الانشطة الشبابية الرياضية لممارسة الهوايات الثقافية والعلمية والادبية ، تضم مدينة الزبير مركز شباب واحد ، وقد حدد المعيار المحلي ضرورة توفير مركز شباب واحد للفئة العمرية (10–29) سنة لكل (20000) شاب[8].وهذا لايتناسب مع عدد سكان المدينة ، حسب معيار التخطيط العراقي.

الملاعب الرياضية، والتي تقدم خدماتها لفئة الشباب الذين يمارسون هواياتهم الرياضية وهذه الملاعب يجب ان تكون حسب الاعمار ويتم توزيعها ضمن المناطق السكنية او بالقرب منها في المناطق الخضراء وتتضمن ملاعب اطفال دون 6 من العمر ،وملاعب اطفال فوق 6 من العمر ،وملاعب رياضية للشباب ، وملاعب رئيسية ، في حين توجد في منطقة الدراسة ملعب رياضي واحد ،بينما حدد المعيار المحلي ملعب لكل (25000)الف نسمة وبمساحة (4–5)هكتار للملعب[9].

هذا بالإضافة إلى ذلك تضم المدينة عدد آخر من الخدمات الترفيهية منها ،، مسبحان ، مقاهي انترنيت (9)، مقاهي سياحية (3) إضافة إلى عدد كبير من المقاهي الشعبية، فنادق سياحية (2) و مطاعم (3) سياحية، إضافة إلى مطاعم شعبية تعددة، ومراكز ثقافية (1)، مكتبة عامة واحدة. وأخيرا فأن مدينة الزبير تحتاج إلى الاهتمام المتزايد بواقع الخدمات الترفيهية والرجوع إلى المعايير التخطيطية الأساسية من ناحية ان تكون منسجمة ومكملة لأنواع استعمالات الأرض الحضرية وان تكون جزءاً أساسيا في عملية تخطيط المدينة وتنمية المناطق الحضرية ولابد من تطويرها بما ينسجم والنمو السكاني للمدينة.

الاستنتاجات

1- تبلغ حصة الفرد من المساحة المخصصة للحدائق والمتنزهات في مدينة الزبير (0,002)م2/ شخص وهو اقل مما هو مخطط له وبذلك يكون مقدار العجز الحاصل لمدينة الزبير وفق المعيار (2357983) م2 يفترض ان تتوفر لسكان مدينة الزبير.

2- قد حدد المعيار المحلي ضرورة توفير مركز شباب واحد للفئة العمرية (10-29) سنة لكل (20000) شابوهذا لايتناسب مع عدد سكان المدينة ، حسب معيار التخطيط العراقي.

3- توجد في منطقة الدراسة ملعب رياضي واحد ،بينما حدد المعيار المحلي ملعب لكل (25000)الف نسمة وبمساحة (4-5)هكتار للملعب

لذا فان مدينة الزبير تحتاج إلى الاهتمام المتزايد بواقع الخدمات الترفيهية والرجوع إلى المعايير التخطيطية الأساسية من ناحية ان تكون منسجمة ومكملة لأنواع استعمالات الأرض الحضرية وان تكون جزءاً أساسيا في عملية تخطيط المدينة وتنمية المناطق الحضرية ولابد من تطويرها بما ينسجم والنمو السكاني للمدينة.

المصادر

(1) صبري فارس الهيتي ،جغرافية المدن ،ط1،دار الصفاء للنشر ،عمان ،2010،ص150

(2) عبد الوهاب شاهين ،عبد الاله ابو عياش، نظام النقل العام والخدمات الترويحية في الكويت، الجمعية الجغرافية الكويتية، الكويت ، 1988،ص15

(3) طارق جمعة علي، استخدام الخارطة في تقيم مستوى الخدمات لمدينة الزبير (دراسة حضرية _خرائطية)،رسالة ماجستير (غير منشورة) ،جامعة البصرة ،كلية الاداب،1999،ص38.

(4) خلف حسين علي الدليمي، التخطيط الحضري اسس ومفاهيم ،ط1 ،الدار العلمية الدولية ،عمان ،2002,ص240

(5) طارق جمعة علي، مصدر سابق،ص38.

(6) قاسم مطر عبد الخالدي،النمو الحضري واثره في التخطيط العمراني لمدينة الزبير، اطروحة دكتوراه، جامعة البصرة ،كلية التربية،2013.

(7) مي تحسين عبد الجبار ،استغلال المناطق السياحية والتاريخية لمحافظة البصرة ،رسالة ماجستير (غير منشورة) ، جامعة بغداد ، مركز التخطيط الحضري والاقليمي ،2005 ، ص79

(8) رياض كاظم سلمان الجميلي،كفاءة التوزيع المكاني للخدمات المجتمعية (التعليمية ، الصحية، الترفيهية) في مدينة كربلاء، أطروحة دكتوراه، كلية التربية (ابن رشد) ، جامعة بغداد ، ص 191، 291.

(9) بشير ابراهيم الطيف وزملاؤه ،خدمات المدن دراسة في الجغرافية التنموية ،ط1،المؤسسة الحديثة للكتاب ، بغداد، العراق ،2009 ،ص253

Abstract

Considered as areas of entertainment and landscaping of the vital elements in urban planning levels because of their aesthetic and economic value they breather Urban is vegetation important component of wildlife and achieve ecological balance and show the importance of trees, plants and crops, in particular, as one of the functions of Earth Building entrusted to man with the development of cities and urban development planning there was a need to find a design criteria and rates are planning jobGuidance for designers and calligraphers along with rates and standards of other urban elements. From this point of the study it was to focus researcher on the target tried to highlight a highlight of the adequacy Amenities in bridging the needs of the population in the town of Zubair entertainment by local and international standards because of their private lives population importance as the feel of which comfortable and calm as it was preparing to renew the activity of the population physical and mental, the study concluded that Zubair city need to growing interest by Amenities and return to the basic planning standards on the one hand to be consistent and complementary types of urban land use and to be an integral part of city planning and

urban development process needs to be developed in line and population growth of the city due the lack of suitability with the local and international entertainment standards